

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

الوحا النجاء النجاء .

حدثنا عبداً بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبداً بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن عبدالرحمن بن إسحاق عن عبداً القرشي عن عبداً بن عكيم قال خطبنا أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال أما بعد فاني أوصيكم بتقوى الله وأن تثنوا عليه بما هو له أهل وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الإلحاف بالمسألة فان الله تعالى أثنى على زكريا وعلياً أهل بيته فقال إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ثم اعلموا عباد الله إن الله تعالى قد ارتهن بحقه أنفسكم وأخذ على ذلك موثيقكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم لا تفنى عجائبه ولا يطفأ نوره فصدقوا قوله وانتصخوا كتابه واستبصروا فيه ليوم الظلمة فانما خلقكم للعبادة ووكلكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله فسايقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي آجالكم فيردكم إلى أسوأ أعمالكم فان أقواما جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسهم فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم الوحى النجاء النجاء إن وراءكم طالب حثيث أمره سريع حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا أزهر بن عمير وكان بالثغر قال حدثني أبو الهذيل عن عمرو بن دينار قال خطب أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال أوصيكم بالله لفقركم وفاقتكم أن تتقوه وأن تثنوا عليه بما هو أهله وأن تستغفروه إنه كان غفارا فذكر نحو حديث عبداً بن عكيم وزاد واعلموا أنكم ما أخلصتم الله فربكم أطعتم وحقكم حفظتم فاعطوا ضرائبكم في أيام سلفكم واجعلوها نوافل بين أيديكم تستوفوا سلفكم حين فقركم وحاجتكم ثم تفكروا عباد الله فيمن كان قبلكم أين كانوا أمس وأين هم اليوم أين الملوك الذين كانوا أثاروا الأرض